الشعوب والمعتقدات في سوريا تواجه تهديد المجازر

مع توجه الجماعات الراديكالية المشتقة من داعش تحت مظلة هيئة تحرير الشام من إدلب، التي تخضع للسيطرة الحدودية التركية، نحو دمشق في 8 ديسمبر ومع انهيار نظام البعث، وصلت الحرب في الشرق الأوسط إلى مستوى جديد من التهديد للشعوب والمعتقدات.

التصريحات السابقة لزعيم هيئة تحرير الشام، أبو محمد الجولاني، التي أعلن فيها صراحةً أنه لا مكان للنصيريين والمسيحيين والأقليات الأخرى في سوريا، أثارت قلقًا عميقًا بين جميع الشعوب والمعتقدات في المنطقة. اليوم، انعكست هذه التصريحات على أرض الواقع مع اضطرار عشرات الآلاف من الأشخاص إلى ترك منازلهم بسبب آثار الحرب. ويواجه العلويون والأكراد والنصيريون والسريان والروم الأرثوذكس والروم الكاثوليك والشعوب الأخرى تهديدات خطيرة.

إلى جانب هيئة تحرير الشام، ترد تقارير عن اضطهاد العلويين في سوريا من قبل ميليشيات مثل الجيش الوطني السوري، الذي يُدار بشكل مباشر من قبل حزب العدالة والتنمية. وقد أجبر هذا الاضطهاد عشرات الآلاف من العلويين على النزوح وترك ديارهم.

يتعرض الأكراد والشعوب الأخرى في مناطق الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا لخسائر فادحة نتيجة هجمات الميليشيات التي تتحرك تحت اسم الجيش الوطني السوري. وتشهد هذه المناطق مجازر تستهدف المدنيين بشكل مباشر.

مع تصاعد الخوف والقلق والدمار الذي خلفته الحرب في سوريا، ازداد خطاب الكراهية والتحريض ضد العديد من الشعوب والمعتقدات وعلى رأسهم العلويون والسريان والروم الأرثوذكس والروم الكاثوليك والإيزيديون. وفي تركيا، انتشرت الإهانات والتهديدات ضد العلويين والأقليات الأخرى على وسائل التواصل الاجتماعي، بينما التزمت السلطات الصمت تجاه هذه الجرائم، مما شجع المعتدين على مواصلة اعتداءاتهم. وفي ظل هذا المناخ المليء بالكراهية، تتحمل الإدارات التي تتجاهل جرائم الكراهية المسؤولية عن أي هجمات قد تقع.

وبصفتنا كحزب الشعوب للمساواة والديمقراطية، نؤكد التزامنا بمواصلة النضال ضد جميع الكيانات التي تهدد أمن النصيريين و الأكراد والشوام والسريان والإيزيديين والدروز والإسماعيليين الإمامية والآشوريين والتركمان والأرمن والشيشان وسائر الشعوب الأخرى التي تعيش في سوريا. وندعو المجتمع الدولي إلى التحرك العاجل لوضع حد لهذا الدمار وضمان تعايش الشعوب بسلام. ويجب بذل كل الجهود الممكنة لمنع وقوع أي مجازر محتملة ضد الشعوب والمعتقدات في سوريا.

لجنة الشعوب والمعتقدات
حزب الشعوب للمساواة والديمقراطية
DEM PARTİ
14 ديسمبر 2024

Oğuzlar Mahallesi 1388. Caddesi. 32. Sokak No:37 Balgat Çankaya/Ankara
0312 427 17 80 – iletisim@demparti.org.tr